



تقويم مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة الابتدائية في ضوء

المعايير التخصصية للتربية الإسلامية

Evaluation of the Islamic studies course for the primary stage in
light of the specialized standards of Islamic education

إعداد

عواطف سعيد محمد القرني

Aawatif Saeed Mohammed Al-Qarni

باحثة بجامعة أم القرى

Doi: 10.21608/jasep.2022.247381

استلام البحث : ١٤ / ٤ / ٢٠٢٢

قبول النشر : ٢٤ / ٤ / ٢٠٢٢

القرني ، عواطف سعيد محمد (٢٠٢٢). تقويم مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة
الابتدائية في ضوء المعايير التخصصية للتربية الإسلامية. *المجلة العربية للعلوم
التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج
(٦)، ٤٠ (٢٨) يوليو، ٤٧٣ - ٥١٠.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

تقويم مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير التخصصية للتربية الإسلامية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقويم مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء المعايير التخصصية للتربية الإسلامية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من جميع مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الابتدائية لعام (١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م)، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع بفروعه الثلاث (توحيد وفقه وحديث). وأما أداة الدراسة تمثلت في بطاقة تحليل محتوى للمقرر من إعداد الباحثة مكونة من قائمة المعايير التخصصية الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب لعام (١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م). تضمنت البطاقة (١١) معياراً بمؤشرات مختلفة لمقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع، ومن أهم نتائج الدراسة أن فرع الفقه وأصوله جاء في المرتبة الأولى في تضمين المعايير التخصصية بدرجة عالية، يليه فرع السنة وعلومها - الحديث - بدرجة متوسطة، ثم فرع العقيدة والتوحيد بدرجة أقل من الحد الأدنى لتضمين المعايير التخصصية، وقدمت الباحثة تصور مقترح لتطوير مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع بالمرحلة الابتدائية، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة أن هناك حاجة ماسة لتطوير مقرر الدراسات الإسلامية في ضوء المعايير التخصصية بشكل عام وفي فرع العقيدة والتوحيد بشكل خاص، كما أوصت بتوجيه اهتمام الباحثين إلى تقديم رؤى تطويرية مستمدة من المنفذين لمقرر الدراسات الإسلامية من المعلمين والمشرفين التربويين للدراسات الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: مقرر الدراسات الإسلامية - المعايير التخصصية للتربية الإسلامية - هيئة تقويم التعليم والتدريب.

ABSTRACT:

This study aimed to evaluate the Islamic studies syllabus for the primary fourth grade in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the specialized standards of Islamic education. The analytic descriptive methodology was applied. The sample consisted of Islamic studies syllabus for the fourth grade with its three branches (Fiqh, Monotheism, and Hadeeth). The tool of the study was an analysis card for the content of the syllabus, The card contained (11) standards issued by the Education and Training Evaluation Commission for the year (1440 AH -2019 AD). The results showed that the Fiqh and its origins Branch ranked first in including the specialized standards with a high degree, followed by the branch of Sunnah and its sciences -

Hadith - with medium degree, then the branch of Creed and Monotheism with a minimum degree. The researcher presented a suggested proposal for developing the Islamic studies course for the fourth grade in the primary stage. In light of these results, the study recommended that there is an acute need to develop the Islamic studies syllabi in light of specialized standards in general and in the branch of Creed and monotheism in particular. It also recommended that researchers have to pay attention at providing developmental visions derived from the implementers of the Islamic studies syllabus, including teachers and educational supervisors of Islamic studies.

Key Words: Islamic Studies Syllabus - Specialized Standards Of Islamic Education - The Education and Training Evaluation Commission.

المقدمة

تُعتبر المقررات الدراسية ركناً أساسياً من أركان المنظومة التعليمية، حيث يُعبر محتوى تلك المقررات عن الأهداف التعليمية التي تسعى المؤسسة التعليمية إلى تحقيقها، والتي تُعبر عن أهداف المجتمع في إعداد أجيال من الطلبة قادرين على مواصلة وقيادة مسيرة التنمية في مجتمعهم.

كما تمثل تلك المقررات محور اهتمام كافة القائمين على العملية التعليمية، وذلك باعتبارها الرسالة التي يحددها المسؤولون عن وضع السياسات التعليمية، والتي يُكلف المعلم بتنفيذها، ويتمثلها الطالب فكراً ومعتقداً وسلوكاً (الرفاعي، ٢٠١٦).

وفي هذا السياق تحظى مقررات الدراسات الإسلامية باهتمام كبير، حيث لا تقتصر أهمية تلك المقررات على إعطاء الطلبة تعاليم العبادة فقط، بل تتعلق بجميع جوانب حياته الدنيوية والأخروية، بهدف إعداد شخصية متزنة في عملها وعبادتها وأداء مسؤولياتها تجاه نفسها ودينها وأسرته ومجتمعها، كما تدفعهم إلى التجديد والتطوير في إطار الشريعة الإسلامية وانتمائهم إليها (كبها وحسين، ٢٠١٩). كما تؤدي مقررات التربية الإسلامية دوراً مهماً في توجيه الطلبة إلى سبل الخير والرشاد، وتنص لائحة أهداف التربية الإسلامية الحديثة على أهمية تزويد المتعلم بالمعرفة الشرعية، التي تُمكن المتعلم من فهم الإسلام فهماً صحيحاً في جوانب الاعتقاد والعبادات والمعاملات والأسرة والأخلاق، وموثقاً صلته بكتاب ربه تلاوة وحفظاً وفهماً ومستوعباً نظرة الدين للإنسان والكون والحياة (وزارة التعليم، ١٤٤١هـ).

وعلى هذا يُنظر إلى مقررات التربية الإسلامية باعتبارها جوهر العملية التعليمية التربوية، والمساهمة في صياغة الأجيال القادمة. وظهر الاهتمام جلياً بتطوير تلك المقررات

لمساعدة الطلبة على مواجهة كافة التحديات المعاصرة، وتزويدهم بالفهم الصحيح لمقاصد الشريعة الإسلامية بعيداً عن الأفكار المتطرفة الهدامة، ودون الإخلال بالهوية والموروث الإسلامي الحضاري في كافة مجالات الحياة (الأغا، حسن وعبد العظيم، ٢٠١٥).

ويُضاف إلى ما سبق ما نتج عن الثورة الرقمية والانفتاح على كافة الأفكار والتيارات الفكرية المعاصرة، والاتصال الثقافي الغربي الذي أفرز أفكاراً وآراء منحرفة التي تهدف إلى حرف الشباب عن التمسك بدينهم الحنيف، وبث الشبهات حول كل ما يتصل بالإسلام من فكر وعقيدة وتشريعات تهدف إلى بناء مجتمع صالح، وإدعاء أن الدين الإسلامي والتربية الإسلامية لا تتسق مع الحياة المعاصرة، وفي ضوء هذه الهجمة الشرسة أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بمراجعة محتوى مقررات الدراسات الإسلامية في المملكة العربية السعودية، وضرورة تضمينه لكافة القضايا المعاصرة وشرح رؤية الإسلام للتعامل مع هذه القضايا.

وعلى سبيل المثال فقد هدفت دراسة (الواهي والأكلمي، ٢٠٢٢) إلى تقويم محتوى مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية نظام المقررات في ضوء القضايا العقدية المعاصرة، وهدفت دراسة (الفهيد والنصيان، ٢٠٢١) إلى تقويم مقرر الحديث المرحلة الثانوية ضوء قيم الحوار والتسامح، كما هدفت دراسة (طوهري وأمل وإسماعيل، ٢٠٢٠) إلى تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء قيم المواطنة، وتطرقت دراسة (الخطيب، ٢٠١٨) إلى تحليل محتوى مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم الخلاف الفقهي، واهتمت دراسة (السحاري والشملتي، ٢٠١٧) بمدى تضمين مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للمفاهيم والقضايا البيئية من منظور إسلامي وطرائق عرضها، وأجرت (الرفاعي، ٢٠١٦) دراسة تحليلية لمحتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية ومدى تضمينه لقضايا فقه النساء، وأوصت تلك الدراسات بضرورة تقويم مقررات الدراسات الإسلامية وإعادة النظر في محتواها بما يتفق مع طبيعة المجتمعات المعاصرة وما تواجهه من قضايا وتحديات.

ومن جهة أخرى، فقد أهتمت الكثير من الدراسات بقضايا الغزو الفكري والثقافي وخطرها على الجيل الناشئ، وأوضحت دراسة (السليمان، ٢٠١٩) أن المهددات الفكرية التي يتعرض لها الطلاب من وسائل شتى في ظل الثورة المعلوماتية انعكست على فكرهم الذي عُقدت عليه قلوبهم وعقولهم حتى أضحت تشكل في ربوبية الخالق ووسطية دينه القويم مما جعلهم ينساقون وراء الدعوات المضللة. وللرد على تلك المهددات فقد أوصت دراسة (الأحول، ٢٠١٧) بضرورة تفعيل دور مقررات التربية الإسلامية لمجابهة الفكر الضال والتصدي له.

ومن خلال ما تقدم، يتضح الدور الهام لمقررات التربية الإسلامية في إعداد الطلبة، وأن هذا الدور لا يقتصر فقط على الجانب العقائدي وفهم الشريعة الإسلامية فهماً صحيحاً، بل يمتد هذا الدور لتزويدهم بالرؤية الإسلامية المعاصرة لكافة القضايا المعاصرة، و تأكيد

الباحثين المهتمين بقضايا تعليم وتعلم الدراسات الإسلامية بضرورة تقويم مقررات الدراسات الإسلامية، مع الأخذ في الاعتبار إن إعداد الطالب لمواجهة التحديات المعاصرة على أساس ديني سليم يتطلب أن يكون لدى هذا الطالب فهماً واضحاً لكافة جوانب التربية الإسلامية، وهو ما يرتبط بطبيعة المحتوى الدراسي الذي يتعلمه الطالب، خاصة في المراحل التعليمية الأولى.

مشكلة الدراسة

أبدت وزارة التعليم السعودية اهتماماً كبيراً بإعداد المناهج وتطويرها، وانطلقت مسيرة التطوير عام (١٤٢٨هـ) بعد صدور الموافقة السامية على تنفيذ مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم الذي جاء في أهدافه تطوير المناهج بمفهومها الشامل. وفي عام (١٤٣١هـ - ١٤٣٢هـ) طبقت جميع المدارس الابتدائية والمتوسطة المشروع الوطني الشامل لتطوير المناهج، حيث بدأ المشروع تدريجياً في ثلاث حلقات كل حلقة تطبق عاما دراسيا كاملا وفي عام (١٤٣٤هـ) صدر قرار مجلس الوزراء بإعداد برنامج المعايير الوطنية لمناهج التعليم التابع لهيئة التقويم، حيث ركز على الدين الإسلامي واللغة العربية والهوية والمواطنة والمسؤولية ودعم الابتكار وريادة الأعمال والتحول التقني.

وحتى لا يكون دور الجهود في تقويم المناهج سطحياً سرعان ما يتلاشى، كانت الخطوة الأولى عام (١٤٣٩هـ) المتمثلة في بناء معايير لمناهج التعليم العام ضمن أطر تخصصية لكل مجال تعلم بحيث يتكون محتوى كل مجال من البنية التخصصية للمجال ويتضمن أولويات المنهج والقيم والمهارات، وشارك في إعدادها نخبة من الخبراء والمختصين في هيئة التقويم ووزارة التعليم والجامعات السعودية (موقع هيئة تقويم التعليم والتدريب <https://www.etc.gov.sa/ar/Pages/default.aspx>). وكان أول المعايير التي أعدت لمجالات التعلم التخصصية: مجال تعلم التربية الإسلامية بفروعها التي تتضمن أهدافها: تحقيق الإيمان بالله رباً، والتزام الوسطية والاعتدال، والتمثل بالقيم.

وتجدد الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية بعد صدور رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) المرتكزة على البعدين الديني والتاريخي، ويتمثل البعد الديني في الهوية الإسلامية التي أكدت على الالتزام بمبادئ الإسلام كمنهج حياته، والالتزام بقيمه التي تنص على الإلتقان والانضباط والعدالة والشفافية هي أحد أهم المرتكزات لتحقيق التنمية في شتى المجالات. ومما لا شك فيه أن مناهج التربية الإسلامية تسهم في إرساء أهدافها من خلال تدريس مقررات جديدة تتضمن أهداف الرؤية الوطنية.

وتزداد أهمية مقررات مقررات التربية الإسلامية ودورها في إعداد الطلبة والأجيال الناشئة في عالم اليوم، على النحو الذي سبق عرضه، بشكل خاص بالنسبة لطلبة المرحلة الابتدائية، حيث تُعد تلك المرحلة مرحلة إعداد وتعميق للعقيدة الإسلامية وتحصينهم ضد الدعوات المتطرفة ولمجابهة ما يشهده المجتمع اليوم من تفكك عرى الحنفية السمحة عبر وسائل الانفتاح المعرفي والثقافي التي تجاوزت أخطارها المجتمع المحلي والإقليمي قام

الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم بإعداد الركيزة الأولى لتطوير مناهج المملكة العربية السعودية من خلال بناء أطر تخصصية لكل مجال تعلم؛ لتحقيق معايير عالية من المتعلمين . وعلى الرغم من أهمية مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، فقد اقتصرت الدراسات السابقة التي أجريت في المملكة العربية السعودية على تقويم تلك المقررات في المرحلة الثانوية واقتصرت تلك الدراسات على بعض أفرع الدراسات الإسلامية كالفقه والحديث، ولم تجد الباحثة - حسب اطلاعها - أي من الدراسات السابقة التي تطرقت إلى تقويم مقررات الدراسات الإسلامية في المرحلة الابتدائية، ومع الأخذ في الاعتبار أهمية المعايير التخصصية الصادرة عن هيئة تقويم التعليم والتدريب كأطار مرجعي لتقويم تلك المقررات، فقد اهتمت الدراسة الحالية بالإجابة عن السؤال الرئيس التالي: "ما مستوى تضمين مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع بالمرحلة الابتدائية للمعايير التخصصية الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب عام (١٤٤٠ هـ)؟"، وتتفرع منه الأسئلة التالية :

١. ما درجة تضمين عناصر مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع فرع العقيدة والتوحيد للمعايير التخصصية للتربية الإسلامية ؟
٢. ما درجة تضمين عناصر مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع فرع الفقه وأصوله للمعايير التخصصية للتربية الإسلامية ؟
٣. ما درجة تضمين عناصر مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع فرع السنة وعلومها (الحديث) للمعايير التخصصية للتربية الإسلامية ؟
٤. ما التصور المقترح للمواءمة بين مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع بالمرحلة الابتدائية والمعايير التخصصية للتربية الإسلامية ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي :

١. تحديد درجة تضمين عناصر مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع فرع العقيدة والتوحيد بالمرحلة الابتدائية للمعايير التخصصية للتربية الإسلامية .
٢. تحديد درجة تضمين عناصر مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع فرع الفقه وأصوله بالمرحلة الابتدائية للمعايير التخصصية للتربية الإسلامية .
٣. تحديد درجة تضمين عناصر مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع فرع السنة وعلومها (الحديث) بالمرحلة الابتدائية للمعايير التخصصية للتربية الإسلامية .
٤. بناء تصور مقترح للمواءمة بين مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع والمعايير التخصصية للتربية الإسلامية .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الآتي :

١. تقديم رؤية تطويرية لمقرر الدراسات الإسلامية لمواكبة المستجدات التربوية التي أصدرتها هيئة تقويم التعليم والتدريب في مجال معايير تعلم التربية الإسلامية .
 ٢. تأتي هذه الدراسة لمواجهة التحديات المتمثلة في الانفتاح المعرفي والثقافي الذي أصبح يشكل أحيانا معول هدم للقيم المجتمعية وللتنمية المستدامة .
 ٣. من المؤمل أن تقيّد هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التعليم المهتمين بتقويم مناهج التربية الإسلامية والباحثين في الدراسات العليا في الجامعات المختلفة .
- حدود الدراسة :**

- الحدود الزمنية : العام الدراسي (١٤٤٢ هـ - ١٤٤٣ هـ).
 - الحدود الموضوعية : تقويم العناصر الأساسية لمقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وأساليب التقويم، في ضوء المعايير التخصصية للتربية الإسلامية الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب عام (١٤٤٠ هـ) في مستوى التعزيز .
 - الحدود المكانية : المدارس الابتدائية بالمملكة العربية السعودية للصف الرابع .
- مصطلحات الدراسة :**
- التقويم

عرفه سعادة والعميري (٢٠١٩، ص٤٨) على أنه: "العملية التشخيصية العلاجية التي تهدف بالدرجة الأساس إلى الكشف عن جوانب الشيء المراد تقويمه ، وذلك من أجل العمل على دعمها أو تعزيزها ، ثم تحديد نقاط الضعف فيه ، كي يتم بذل الجهود الحثيثة في سبيل إصلاحها أو التخلص منها بحيث يتم في نهاية هذه العملية إصدار حكم على الشيء الذي تم تقويمه ، بأن يبقى كما هو ، أو أن يتم إصلاحه بشكل جزئي أو كلي من أجل التحسين أو تبديل بعض الأجزاء، أو القيام بعملية التطوير، أو حتى التغيير الكامل للوضع برمته".

أما التعريف الإجرائي للتقويم في الدراسة الحالية فيقصد به الآتي : تقويم مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير التخصصية للتربية الإسلامية ، والحكم بمدى تضمين هذه المعايير ، وتبيين مواطن القوة والضعف إن وجدت ، ومن ثم تقديم المقترحات التطويرية لهذا المقرر .

- مقرر الدراسات الإسلامية

المقرر يعني :الخطة الموضوعية لتدريس المنهج ، يحوي نظام تفاعل بين المعلم والطالب والمواد التعليمية ويتكون من عدد من الوحدات التعليمية محددة الأهداف والمحتوى والمصادر التعليمية يلتزم الطلاب بدراستها في فترة زمنية محددة وفق خطة محددة. وهو من المفاهيم التي تتداخل أحيانا مع مفهوم المنهج (الحصان، ٢٠١٧) .

تُعرف مقررات الدراسات الإسلامية بأنها "مجموعة الموضوعات التي تشمل فروع القرآن وعلومه، والحديث الشريف وعلومه، والعقيدة الإسلامية ، والسيرة النبوية والتراجم ، والفقه وأصوله ، والأخلاق والتهديب ، والنظم والفكر الإسلامي" (مطالقة وآخرون، ٢٠١٣) .

ويعرف إجرائيا للدراسة الحالية : فروع التربية الإسلامية المقررة على طلبة الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية وتشمل فروع التوحيد والفقہ والحديث .
المعايير:

عرف سعادة والعميري (٢٠١٩) المعايير (بأنها "النموذج الذي يتم الاتفاق عليه ويحتذى به بهدف قياس درجة اكتمال أو كفاءة شيء ما من الخارج ، على أن يمثل عبارات وصفية تحدد الصورة المثلى التي ينبغي أن تتوفر في هذا الشيء الذي توضع له المعايير ، أو التي يتم العمل على تحقيقها لاحقا".

وتعرف الدراسة الحالية المعايير التخصصية للتربية الإسلامية إجرائيا : هي وثيقة المعايير الصادرة عن هيئة تقويم التعليم والتدريب عام (١٤٤٠ هـ) لمجال تعلم التربية الإسلامية بفروعها (القرآن وعلومه - العقيدة والتوحيد - الفقه وأصوله - السنة وعلومها)، ويحتوي كل فرع على أفكار محورية يندرج تحتها أفكار رئيسة اشتقت منها معايير المحتوى التي تركز على أولويات المنهج والمهارات والقيم ، ويندرج تحت كل معيار للمحتوى ما ينبغي للمتعلم معرفته وفهمه وإتقانه لربط التعلم داخل المدرسة بما يواجه الطالب خارجها في أربع مستويات (التأسيس والتعزيز والتوسع والتركيز) حسب الصفوف الدراسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: تقويم المقررات الدراسية

يتطرق هذا المبحث إلى التعريف بمفهوم التقويم بشكل عام، وتوضيح أهمية تقويم المقررات الدراسية، ومبررات تقويم تلك المقررات في ضوء التطورات التي يشهدها العالم المعاصر

- مفهوم التقويم

على الرغم من أن مفهوم التقويم ليس مفهوما حديثا إلا أنه تعددت عند علماء التقويم تعريفات مفهوم التقويم حسب أهدافه وإجراءاته، فمنهم من يرى أنه جمع وتحليل بيانات للوصول لمعلومات تفيد صانعي القرار في الاختيار بين البدائل ، ومنهم من يرى أنه قياس التفاوت بين الأهداف المرجوة والمحتوى، ومنهم من يرى أنه تقييم الأداء الفعلي للأفراد والمؤسسات مقارنة بالأهداف والنواتج المرغوبة (علام، ٢٠٠٧، ص ١١). فالتقويم وسيلة لمعرفة مدى تحقق الأهداف المنشودة وتحديد مواطن الضعف والقوة بتشخيص المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف لتقديم مقترحات لتصحيح مسار العملية التعليمية (دعمس، ٢٠٠٦، ص ١٢) .

ومع هذا التعدد للتعريفات فقد وُجد ركائز أساسية للتقويم وإجراءات اتفق عليها غالب التعريفات وإن اختلفت في صياغتها وهي : التشخيص بتحديد نقاط القوة والضعف ، والتأكد من تحقيق الأهداف، وإصدار الحكم على صلاحية المراد تقويمه. أما إجراءاته فتبدأ بجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها وفق معايير محددة مسبقا وتنتهي بإفادة صانعي القرار بذلك .

- أهمية تقويم المقررات الدراسية :

ترجع أهمية التقويم بشكل عام إلى اعتباره جزءاً أساسياً من كل منهج، أو برنامج تربوي من أجل معرفة قيمة، أو جدوى هذا المنهج أو ذلك البرنامج للمساعدة في اتخاذ قرار بشأنه سواء كان ذلك القرار يقضي بإلغائه أو الاستمرار فيه وتطويره، وبما أن جهود العلماء والخبراء لا تتوقف في ميدان التطوير التربوي فإن التقويم التربوي يمثل حلقة هامة وأساسية يعتمدون عليها في هذا التطوير. وتتجلى أهمية التقويم في العملية التعليمية في تقديم معلومات ضرورية من خلال نتائجها، التي توفر معلومات هامة لكل عنصر من عناصر العملية التعليمية من الطالب والمعلم والمدرسة، وقد أورد حمدان (٢٠٠٠) عدة أمور تبرز من خلالها أهمية التقويم، وخطورة الأدوار التي يمثلها، ويمكن إجمالها فيما يلي:

١. تحسين العائد والنتاج في المجال التربوي حيث زادت تكلفة المشروعات التربوية في الوقت الحاضر زيادة كبيرة، وأصبح من حق الجماهير المتطلعة إلى التقدم والرفاهية، أن تؤمن بأهمية العائد التربوي وأحقيته فيما ينفق عليه من أموال ولقد ظهر في ظل ذلك اقتصاديات التعلم، الذي يستهدف ترشيد الإنفاق، وتحسين العائد والنتائج. والعناية بحساب المدخلات والمخرجات.

٢. تطوير أساليب القياس: لقد تزايدت أهمية القياس والتقدير الكمي في عصر العلم والتكنولوجيا وتنوعت أساليبه، وازدادت دقة واكتمالاً. وقد تم استخدام أساليب القياس الجديدة في المجال التربوي للوصول إلى أعلى المستويات. وتزايدت بذلك أهمية التقويم التربوي.

٣. ملاحقة التقدم المعاصر في التربية: يتزايد التقدم في جميع مجالات الحياة بعامه، وتسارع خطاه في المجال التربوي بخاصة. فلم تعد التربية تسير في طريقها النمطي القديم بخطى بطيئة متعثرة بل تتسابق الدول المتقدمة في مجالات التطوير والتحديث التربوي الذي تفرضه سرعة التقدم العلمي والتربوي وحاجات الشعوب والأفراد إلى إحراز أقصى تقدم في جميع المجالات.

كما تتضح أهمية تقويم المقررات الدراسية بصورة خاصة فيما ذكره كل من: الشيخ وآخرون (٢٠٠٤)، والخليفة وهاشم (٢٠١٥) فيما يلي:

- يحسن مسار العملية التعليمية، حيث إنه يوضح اتجاه نمو الطالب ومداه، بالإضافة إلى مدى نجاح المعلم في أداء عمله. وقدرته على التنوع في استخدام طرق التدريس الفاعلة، والأنشطة المصاحبة، والوسائل، وأدوات التقويم المختلفة.
- يعمل على تقدير مدى فاعلية المحتوى التدريسي، وطرق التدريس، والوسائل والأنشطة في تحقيق الأهداف التعليمية.

- يحفز الطالب على التعلم عن طريق مساعدته على الوقوف على مدى نجاحه في المواقف التعليمية المختلفة، واكتشاف نقاط الضعف لديه، والعمل على علاجها.
- يساهم في تدريب الطالب على التقويم الذاتي، والحكم على الأمور بنفسه، ومعرفة اتجاهاته، وميوله، وقدراته، وتقدير مدى تحقيقه لأهدافه التي يرسمها في حياته بشكل عام.
- الاطمئنان إلى أن الجهات المختصة تقدم الخبرات اللازمة للمتعلمين.

• الحصول على معلومات وإحصائيات خاصة بمدى الإنجازات، والأوضاع الراهنة وذلك لرفع التقارير إلى المسؤولين أو أولياء الأمور .
- مبررات تقويم المقررات الدراسية:

تتأثر المقررات الدراسية كأحد عناصر المنهج الدراسي بكافة التطورات الحاصلة في المجتمع والنظريات التربوية، فضلاً عن التطورات المعرفية والتقنية، وفي ضوء ما يشهده العالم المعاصر من تطورات علمية وتقنية متلاحقة وبشكل غير مسبوق، فإن تقويم المقررات الدراسية يُعتبر ضرورة لا غنى عنها، ويُمكن إيجاز مبررات تقويم المقررات الدراسية على النحو التالي (الوكيل، ٢٠٠٨):

١. الانفجار المعرفي والتقدم التقني المتسارع الذي أصبح سمة العصر الحاضر .
٢. نتائج الامتحانات تعد مؤشرا هاما على نوعية وصلاحيه المناهج المتبعة ، فكلما ساءت المناهج استدعى ذلك تطوير المناهج حسب التحليل العلمي الدقيق لمعرفة جوانب القصور .
٣. هبوط مستوى الخريجين بصفة عامة في كافة التخصصات يبرهن على أهمية النظر في المناهج وتطويرها.
٤. التنبؤ باحتياجات الفرد والمجتمع مستقبلا ، فالدول المتقدمة هي التي تعمل على تطوير مناهجها وفقا لما حدث وما هو متوقع حدوثه عن طريق دراسات علمية شاملة للواقع والحاضر والتنبؤ باحتياجات المستقبل التغذية الراجعة الناتجة عن متابعة المناهج الدراسية التي طبقت في الميدان .
٥. المقارنة بدول أكثر تقدما بالتطلع للدول التي قطعت مسافات في التقدم ، فعند المقارنة تتميز النظم المتطورة عن غيرها.

المبحث الثاني: المعايير التخصصية للتربية الإسلامية

يتطرق هذا المبحث إلى التعريف بهيئة تقويم التعليم والتدريب، وذلك باعتبارها الجهة المختصة بإصدار المعايير التخصصية لمختلف المقررات الدراسية في المملكة العربية السعودية، والتعريف بالإطار الوطني لمعايير المناهج في المملكة العربية السعودية،

- هيئة تقويم التعليم والتدريب

تم تأسيس هيئة تقويم التعليم والتدريب بعد صدور قرار مجلس الوزراء رقم (١٠٨) بتاريخ (١٤/٠٢/١٤٤٠هـ) بتعديل اسم هيئة تقويم التعليم ليكون هيئة تقويم التعليم والتدريب، كما صدرت توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء رقم (٨٣٧) بتاريخ (١٤٤٠/٠٢/٠٨) بالموافقة على تنظيم هيئة تقويم التعليم والتدريب

(<https://www.etc.gov.sa/ar/Pages/default.aspx>)، وتتمتع الهيئة بالشخصية الاعتبارية وبالاستقلال المالي والإداري، وترتبط تنظيمياً برئيس مجلس الوزراء. وتعد الهيئة الجهة المختصة في المملكة بالتقويم والقياس واعتماد المؤهلات، في التعليم والتدريب في القطاعين العام والخاص لرفع جودتهما وكفايتهما ومساهمتهما في خدمة الاقتصاد

والتنمية الوطنية. ويهدف عمل الهيئة إلى رفع جودة التعليم العام و كفايته، دعم التنمية و الاقتصاد الوطني من خلال تحسين مخرجات التعليم العام. ومن ضمن اختصاصات الهيئة: بناء نظم للتقويم والاعتماد -بما في ذلك المؤسسي والبرامجي- في التعليم والتدريب، تتضمن القواعد والمعايير والأطر والمؤشرات والشروط والإجراءات الخاصة بها، واعتمادها، وتطبيقها، وتقويم أداء المدارس ومؤسسات التعليم العالي ومؤسسات التدريب، وتقويم البرامج المنتهية بمؤهل التي تنفذها مؤسسات التعليم والتدريب، وبناء أدوات القياس في التعليم والتدريب ووسائله، وتطبيقها وتطويرها، وبناء معايير مناهج التعليم العام بالتنسيق مع وزارة التعليم، واعتمادها، وتحديثها بشكل دوري، وبناء وتنفيذ المقاييس والاختبارات التعليمية (كاختبارات القبول في الجامعات، والاختبارات الوطنية والتدريبية والمهنية والوظيفية واللغوية والمعرفية وغيرها، إلى جانب العديد من المهام ذات الصلة بالتقويم والقياس واعتماد البرامج التعليمية.

الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية :

أوردت هيئة تقويم التعليم والتدريب (أ، ٢٠١٩) أن الإطار الوطني لمعايير المناهج يمثل الوثيقة الأساس التي ترسم الصورة الكلية للمناهج لبناء الطالب، مستندا لمجموعة من الأسس المتصلة بالدين الإسلامي واللغة العربية والهوية الوطنية، وأسس تربوية وعلمية حاضرة ومستقبلية تركز على رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) المبنية على الاعتزاز بالدين والهوية والاعتدال والوسطية، وتطوير القدرات واكتساب المهارات، مراعية التوجهات العالمية الحديثة التي تؤكد دور الطالب في التقدم العلمي والتقني المتسارع ، وإتاحة مساحة لإبداع المختصين وصنّاع المنهج لبناء منظومة معايير تحدد مايجب أن يتعلمه الطالب ويستطيع أداءه .

ويهدف الإطار الوطني إلى تقديم منظور فكري لبناء معايير مناهج التعليم ،وتقديم رؤية لمعايير مناهج التعليم ، وتحديد بنية معايير مناهج التعليم ، وتقديم المبادئ التوجيهية للمعايير مع ضمان الاتساق بين مكونات الأطر التخصصية ، وتحديد الأدوار والمهام للجهات ذات العلاقة .

وتتمثل رؤية معايير مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية في "متعلم معترف بدينه ولغته، مسهم في تنمية وطنه، ذو شخصية بناءة ومعتدلة، ومبدع ومنتج"، وتتلخص المكونات الأساسية لمعايير مناهج التعليم في إعداد البنية التخصصية لمجالات التعلم: (التربية الإسلامية ، واللغة العربية ، والرياضيات ، والعلوم الطبيعية، والدراسات الاجتماعية ، واللغة الانجليزية ، والتقنية الرقمية ، والتربية الفنية ، والتربية الصحية)، ودعمها بأولويات المنهج المتمثلة في : (المواطنة المسؤولة، ومكانة المملكة ودورها الريادي، والتنمية المستدامة)، وتضمن منظومة القيم التالية: (تقوى الله، والوسطية والاعتدال، وتقدير الذات، والشغف المعرفي، وتقدير العمل وإتقانه، والمسؤولية)، وتضمن مهارات القرن الواحد والعشرين من خلال خبرات تعلم نوعية تتكامل مع البنية المعرفية لكل

مجال تعلم ، وتتمثل هذه المهارات في الآتي : (التفكير النقد وحل المشكلات ، والتفكير الإبداعي ، والتواصل، واستخدام التقنية ، والتعلم الذاتي ، والتعاون ، والمشاركة المجتمعية).

وتؤكد معايير مناهج التعليم على تحقيق مبادئ توجيهية المتمثلة في:

١. مبادئ المحتوى تتحدد فيما يلي: (التوازن، الترابط ، التكامل والاتساق، الشمول، المرونة، التركيز والعمق ، التوقعات العالية الارتباط بالواقع).
٢. مبادئ التعلم والتعليم: تتحدد في (متعلم نشط وإيجابي، التعلم ذو المعنى، و التعليم للجميع والجودة والتميز ، وبيئة تعلم إيجابية ، وتشجيع التفكير والاستقصاء).
٣. مبادئ التعلم والتعليم: تتحدد في (متعلم نشط وإيجابي، التعلم ذو المعنى، و التعليم للجميع والجودة والتميز ، وبيئة تعلم إيجابية ، وتشجيع التفكير والاستقصاء).
٤. مبادئ تقنية المعلومات والاتصال : تتعين في (دمج التقنية في محتوى مجال التعلم، وتوظيف التقنية في عمليات التعليم والتعلم).
٥. مبادئ عمليات التقويم : تتمثل في (التخطيط للتقويم، تنوع أدوات التقويم، صدق أدوات التقويم وثباتها، التقويم عملية مستمرة، الطالب شريك في التقويم، تقارير قياس الأداء، توظيف نتائج التقويم لتطوير التعليم).

- وثيقة معايير مجال تعليم التربية الإسلامية :

اعتمد مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم والتدريب المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام والتي بنتها الهيئة بالتنسيق مع وزارة التعليم، عن طريق تحديد معايير مناهج التعليم ما يجب أن يتعلمه الطالب ويفهمه، ويستطيع أداءه في مجال التعلم المستهدف حسب المستويات والصفوف الدراسية وعلى أساس هذه المعايير يتم تقويم المناهج . وتتضمن المعايير المحتوى، والأداء لمجالات التعلم العشرة التي تعزز القيم وتبني المهارات وتراعي الأولويات الوطنية والأسس المنهجية، وتمثل وصفا لرحلة الطالب التعليمية عبر المستويات والصفوف الدراسية. وبنيت المعايير في عدد من المجالات ففي مجال القيم تسعى إلى ترسيخ تقوى الله، والوسطية والاعتدال، وتقدير الذات والشغف المعرفي، وتقدير العمل واثقانه، والمسؤولية تجاهه، والولاء للوطن وقيادته، وجغرافية المملكة وتاريخها، وتحقيق أكثر من (١٩) هدفاً من أهداف رؤية المملكة (٢٠٣٠).

وتستند وثيقة معايير مجال تعلم التربية الإسلامية إلى الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، والتوجهات التربوية المضمنة في بعض الوثائق المتميزة لدول مختارة ، والبحوث العلمية الحديثة في تعليم التربية الإسلامية وتعلمها ، وهي موجهة إلى اللجان الإشرافية والاستشارية والفرق العلمية لكتابة معايير التربية الإسلامية ، والمعنيون بتعليم التربية الإسلامية وتقويمها من القادة والمشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور والطلبة ، وكذلك الجامعات والمؤسسات ذات العلاقة بتعليم التربية الإسلامية وتعلمها (هيئة تقويم التعليم والتدريب ب، ٢٠١٩) .

ويتضمن مجال التربية الإسلامية يتضمن العقيدة والعبادة والأخلاق أشتقت فروعها من مصدري التشريع الرئيسيين : القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، وفروعها : القرآن وعلومه ، والسنة وعلومها ، والعقيدة والتوحيد ، والفقه وأصوله. وقد تضمنت حقائق ومعارف وتوجيهات وقيما ثابتة بالقران والسنة ، هدفت إلى تمكين الطالب من تحقيق الإيمان بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً، وتوثيق صلته بكتابه الله وسنة نبيه -عليه الصلاة والسلام ، والتمسك بالعقيدة الصحيحة ، والاعتزاز بالدين ، والتزام منهج الوسطية والاعتدال ، وتقدير مكانة المملكة العربية السعودية ودورها في خدمة الإسلام ، واكتساب مهارات التفكير السليم مقدراً مكانة العلم والعلماء ، ومتمكناً من معرفة حقوقه ومؤدباً واجباته (هيئة تقويم التعليم والتدريب أ ، ٢٠١٩).

وترتكز بنية معايير التربية الإسلامية على أربع مبادئ (هيئة تقويم التعليم والتدريب ب، ٢٠١٩) :

١. التتابع الرأسي في تقديم الأفكار المحورية.
 ٢. الترابط الأفقي لتحقيق التكامل بين مجال تعلم التربية الإسلامية ومجالات التعلم الأخرى.
 ٣. المرونة في مصفوفة المدى والتتابع .
 ٤. المبادئ التوجيهية المحددات التي ذُكرت للمحتوى ، والتعلم والتعليم ، وتقنية المعلومات والاتصال ، وعمليات التقويم .
- وتمت صياغة معايير مجال تعلم التربية الإسلامية من الأفكار المحورية، وانبثقت منها الأفكار الرئيسة التي اشتقت منها معايير المحتوى عبر الصفوف الدراسية والمستويات، وتعرّف معايير المحتوى بأنها وصف عام لما يجب أن يتعلمه المتعلم ويفهمه ، ويستطيع أداءه بعد دراسة التربية الإسلامية (هيئة تقويم التعليم والتدريب ب، ٢٠١٩، ص ٧٤). وعلى ضوءها بنيت معايير الأداء باتساق، وبدأت صياغة معايير المحتوى بمصدر العملية المعرفية ، كما كتبت معايير الأداء بمصدر يُعبّر عن الأداء المتوقع من الطالب فعله إذا تعلم المحتوى ، وهي بمثابة مؤشرات نوعية تحدد المستوى المتوقع للتعلم في ضوء معايير المحتوى ، وتم عرضها من خلال جداول في مقدمتها الفرع والمستوى ثم الأفكار المحورية وهي الموضوعات الكبرى ، ثم الأفكار الرئيسة وهي الموضوعات الرئيسة التي تدرج تحت الموضوعات الكبرى ثم الأبعاد المشتركة حسب الترابط الأفقي بين مجال تعلم التربية الإسلامية والمجالات الأخرى ، ثم معايير المحتوى ، وانتهت بمعايير الأداء المتوقع من الطالب أداءها بعد تعلم المحتوى ، مقسّمة حسب الصفوف الدراسية ، منتظمة حسب مصفوفات المدى والتتابع (هيئة تقويم التعليم والتدريب أ، ٢٠١٩).

المعايير التخصصية لمقرر الدراسات الإسلامية :

تدرج المعايير التخصصية لمقرر الدراسات الإسلامية في الصف الرابع، والذي يمثل محور اهتمام الدراسة الحالية، ضمن مستوى التعزيز والذي يمتد من الصف الرابع حتى الصف السادس بالمرحلة الابتدائية. ويركز مستوى التعزيز في مجال التربية الإسلامية

على تمكين المتعلمين من قراءة القرآن ومعرفة بعض أحكام التجويد وفهمها ، وتطبيقها وحفظ السور المقررة ، وحفظ بعض الأحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام ، وفهمها بشكل تكاملي ؛ بما ينسجم مع خصائص المرحلة العمرية للطلبة وتعزيز المعارف والمفاهيم والقيم والمهارات التي اكتسبها المتعلمون في مستوى التأسيس ومنها :زيادة العمق في معرفة أنواع التوحيد الثلاثة ، بتقديم التعريف والأدلة والأمثلة ، والأصول الثلاثة ، ومعرفة أركان الإسلام والإيمان والإحسان ، وزيادة العمق في فهم فقه العبادات من أحكام الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج ، وآداب التعامل مع الآخرين ، والذوق العام (هيئة تقويم التعليم والتدريب ب، ٢٠١٩) .

تتكون المعايير التخصصية في مستوى التعزيز للصف الرابع (هيئة تقويم التعليم والتدريب أ، ٢٠١٩) من:

١. الفكرة المحورية : هي الموضوعات الكبرى الشاملة التي ينبغي أن يتلقاها الطلبة في مجال التربية الإسلامية عبر المستويات الدراسية .
٢. الأفكار الرئيسة : هي الموضوعات أو المهارات الرئيسة التي تتشكل منها أفكار مجال التربية عبر مستويات الصفوف .
٣. الأبعاد المشتركة : أبعاد عامة تشترك التربية الإسلامية مع بقية مجالات التعلم في تحقيقها بما يتناسب مع طبيعة كل مجال. وتضمن الأبعاد المشتركة في معايير الأداء حيث يتطلب بناء المحتوى والأنشطة والمهام وأساليب التقويم الربط بين معايير الأداء ومؤشرات الأبعاد المشتركة.

وتشمل الأبعاد المشتركة ما يلي:

بعد أولويات المنهج: المقصود بأولويات المنهج هي التوجهات الوطنية والموضوعات الكبرى ذات الأولوية للمجتمع وهي: المواطنة المسؤولة، مكانة المملكة ودورها الريادي، التنمية المستدامة .

بعد القيم: ويشمل القيم التالية تقوى الله، والوسطية والاعتدال، وتقدير الذات، والشغف المعرفي، وتقدير العمل وإتقانه، والمسؤولية .

بعد المهارات : وهي القدرات الذهنية والعاطفية والحركية التي تهيء الطالب للحياة، وتتمثل في: التفكير الناقد، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتواصل، واستخدام التقنية، والتعلم الذاتي، والتعاون والمشاركة المجتمعية.

٤. معيار المحتوى :وصف عام لما يجب أن يتعلمه الطالب ويفهمه ، ويستطيع أداءه في مجال التربية الإسلامية في نهاية المستوى المحدد .

٥. معيار الأداء : وصف محدد لمستوى الإنجاز المتوقع من الطالب في مجال التربية الإسلامية وفق معايير المحتوى في الصفوف الدراسية.

ومجموعة معايير الأداء في الصف الرابع مترابطة مع الصفين الخامس والسادس من أجل تغطية معيار المحتوى بكل مكوناته. وسيتم إيراد الفكرة المحورية حسب الفرع ثم الأفكار الرئيسية ثم معايير المحتوى مرتبة رقمياً يندرج تحتها معايير أداء الطالب المتعلقة به.

الدراسات السابقة

تستعرض الدراسة فيما يلي عدداً من الدراسات السابقة التي تناولت مقررات التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، واستهدفت تحليل محتوى تلك الكتب، ومن بينها دراسة الواهبي والأكلي (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى تقويم محتوى مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية نظام المقررات في ضوء القضايا العقدية المعاصرة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتم إعداد بطاقة لتحليل المحتوى واستبانة تشتمل على قائمة بالقضايا العقدية المعاصرة. وشملت القضايا المتعلقة بتوحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات. وتم تحليل محتوى جميع دروس كتاب مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في ضوء تلك القضايا. وأظهرت نتائج الدراسة ضعف تضمن المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد في المرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة، وأن المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية قد اقتصر على التأصيل للأحكام والقواعد الإسلامية مع توظيف الأمثلة التراثية غير المعاصرة.

أما دراسة الفهيد والنصيان (٢٠٢١) فقد هدفت إلى بناء قائمة بقيم الحوار والتسامح التي يلزم توافرها في مقرر الحديث لطلاب المرحلة الثانوية، ومن ثم الكشف عن مدى توافرها في مقررات الحديث للمرحلة الثانوية نظام مقررات. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد قائمة بقيم الحوار والتسامح، وبطاقة تحليل محتوى. وتم تحليل كتابي (حديث ١)، و(حديث ٢) المقررين على طلاب المرحلة الثانوية نظام مقررات. وأوضحت نتائج الدراسة وجود تفاوت وعدم توازن في تضمين الكتب لقيم الحوار والتسامح، حيث توافرت قيمة الرفق واللين بالتحاور مع الآخر في الترتيب الأول في مقرر الحديث للمرحلة الثانوية، تليها قيمة بيان وجهة النظر بالحجة والبرهان وقيمة الأمانة في الترتيب الثاني، وخلا المقرران من قيمتي تقبل النقد البناء، وقيمة تجنب التعميم عند إصدار الحكم، وتوفرت قيم الحوار والتسامح الضمنية في مقرر (حديث ١) بنسب أعلى من القيم الصريحة، وعلى النقيض من ذلك توفرت قيم الحوار والتسامح الصريحة بنسب أعلى من القيم الضمنية. وهدفت دراسة طوهري وعلي و إسماعيل عام (٢٠٢٠) إلى تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم إعداد قائمة بقيم المواطنة تكونت من (٥٦) قيمة موزعة على أربعة مجالات، وهي: المجال السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي. كما تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى، وتم تطبيقها على مقرري الحديث الأول والثاني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى توافر قيم المواطنة في المقرر بتكرار (١٧٥)، وهي درجة توافر منخفضة، وجاء في المرتبة الأولى: قيم المجال الاجتماعي، والمرتبة الثانية: قيم المجال الاقتصادي،

والمرتبة الثالثة: قيم المجال السياسي ، والمرتبة الرابعة: قيم المجال الثقافي. وقد ركزت المقررات على المحتوى العلمي دون الاهتمام الجاد بقيم المواطنة. أما دراسة السحاري والشملتي (٢٠١٧) فقد هدفت إلى تعرف المفاهيم والقضايا البيئية التي يُمكن تضمينها في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية، والكشف عن مدى تضمن هذه المقررات لهذه المفاهيم والقضايا البيئية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد بطاقة تحليل محتوى مكونة من محورين رئيسيين و(٣٣) مفهوم وقضية بيئية فرعية. وشملت الدراسة (٤٨) نشاطاً للتربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وتضمنت مقررات التوحيد، والفقه والسلوك، والحديث، والسيرة في المرحلة الابتدائية. وكشفت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة للمفاهيم كانت لصالح مقررات الصف الخامس الابتدائي يليها مقررات الصف الرابع، ثم مقررات الصف الثاني، وأقل نسبة للمفاهيم كانت بمقررات الصف السادس الابتدائي. وأوضحت الدراسة أن هناك بعض المفاهيم البيئية لم ترد في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية. وأوضحت النتائج بشكل عام عدم توافر المفاهيم والقضايا البيئية في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بالشكل المطلوب.

وتطرقت دراسة الأحوال (٢٠١٦) إلى الكشف عن دور مناهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية في مجابهة الإرهاب والتطرف، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتم إعداد قائمة بمواصفات مجابهة الإرهاب والتطرف، وإعداد بطاقة لتحليل المحتوى. وشملت عينة الدراسة كتابي التربية الفقه والتوحيد للمرحلة الثانوية بالنظام الفصلي. وأظهرت نتائج التفاوت الواضح في نسبة التحقق بين المواصفات التي وضعت لمجابهة ظاهرة الإرهاب والتطرف ، حيث توفرت بعضها بنسب مرتفعة وبعضها بنسب متوسطة وقليلة، كما أن هناك بعض المواصفات لم يتضمنها محتوى كتب التوحيد والفقه إطلاقاً.

وأجرت الرفاعي (٢٠١٦) دراسة بهدف تحليل محتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وقياس مدى تضمنها لقضايا فقه النساء. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتم إعداد قائمة بقضايا فقه النساء، وتضمنت القائمة (٦٠) قضية من قضايا فقه النساء موزعة على خمسة محاور رئيسية، وتم على أساس تلك القائمة إعداد بطاقة لتحليل المحتوى. وتم تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي. وأوضحت نتائج الدراسة ضعف تضمن محتوى كتاب الصف الثالث الثانوي لقضايا فقه النساء الواردة بطاقة التحليل، حيث اقتصر المحتوى على تضمين القضايا المتعلقة بأركان الإسلام، ونظام الأسرة، والحمل والطم، ولم يتطرق محتوى كتب الفقه إلى القضايا الفقهية المتعلقة باللباس والزينة.

– تعقيب على الدراسات السابقة

تطرقت الدراسات السابقة إلى تحليل محتوى مقررات التربية الإسلامية في ضوء العديد من المتغيرات، ومنها القضايا العقدية المعاصرة (الواهي والأكلبي، ٢٠٢٢)، وقيم الحوار والتسامح (الفهيد والنصيان، ٢٠٢١)، وقيم المواطنة (طوهرى وآخرون، ٢٠٢٠)، والمفاهيم

والقضايا البيئية (السحاري والشملتي، ٢٠١٧)، والتصدي للإرهاب والتطرف (الأحول، ٢٠١٦)، وفقه النساء (الرفاعي، ٢٠١٦)، ولم تتطرق أي من تلك الدراسات إلى تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية في ضوء المعايير التخصصية الصادرة عن هيئة تقويم التعليم والتدريب، وهو ما يمثل محل اختلاف الدراسة الحالية عن تلك الدراسات. كما اختلفت الدراسة الحالية عن تلك الدراسات السابقة من حيث العينة، حيث أن معظمها تناولت مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، باستثناء دراسة (السحاري والشملتي، ٢٠١٧) التي تناولت المقررات في المرحلة الابتدائية، أما الدراسة الحالية فقد تناولت مقررات التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي. واتفقت الدراسة الحالية مع تلك الدراسات من حيث اتباع المنهج الوصفي التحليلي، ومن حيث الأداة (بطاقة تحليل المحتوى).

وأفادت الباحثة من الاطلاع على تلك الدراسات من حيث التعرف على الأساليب الإحصائية الواجب اتباعها في معالجة بيانات الدراسة الحالية.

منهج الدراسة وإجراءاتها

يتضمن هذا الجزء من الدراسة التعريف بمنهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، والتحقق من خصائص الصدق والثبات، وتوضيح الأساليب الإحصائية التي تم اتباعها لتحليل النتائج التي تم التوصل إليها.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على أسلوب تحليل المحتوى لملاءمته لهدف الدراسة، حيث أنه الأسلوب البحثي الذي يصف المحتوى الظاهر والمضمون للمادة المراد تحليلها تلبية للاحتياجات البحثية المصوغة في تساؤلات البحث طبقاً للمعايير التي حددت من قبل هيئة تقويم التعليم والتدريب .

مجتمع الدراسة :

شمل مجتمع الدراسة جميع مقررات الدراسات الإسلامية بفروعها (التوحيد والحديث والفقه)، المقرر دراستها على طلبة المرحلة الابتدائية لعام (١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١ م) في المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة :

تم اختيار العينة المتمثلة في مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع بالمرحلة الابتدائية حيث أنه يمثل المرحلة التأسيسية للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية التي تتسم بزيادة العمق، وتناولت الدراسة الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وأساليب التقويم.

أداة الدراسة (بطاقة تحليل):

تم تصميم بطاقة تحليل مقرر الدراسات الإسلامية في ضوء الاطلاع وثيقة معايير تعلم مجال التربية الإسلامية الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب لعام (١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م).

هدف التحليل : تحديد درجة تضمين عناصر مقرر الدراسات الإسلامية بفروعه الثلاثة التوحيد والفقہ والحديث للمعايير التخصصية والوقوف على نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف ومعالجتها، ومن ثم تقديم تصور مقترح تطويري .

فئة التحليل: تم اتخاذ الموضوع كفئة للتحليل. حيث اعتمدت الباحثة على تقسيم المقرر إلى موضوعات رئيسية، ثم تجزئتها إلى موضوعات فرعية لتحليل المضمون، حسب الفئة الأكثر استخداماً في دراسات تحليل المحتوى، وهي فئة الموضوع.

وحدة التحليل : هي وحدة الفكرة، وهي أهم وحدات التحليل وأكبرها لأنها فكرة فلا تكون كلمة إنما جملة تتضمن الفكرة التي يدور حولها التحليل وتعبّر عنها .

بناء أداة التحليل : بعد دراسة وثيقة معايير مجال تعلم التربية الإسلامية وتحديد المستوى الذي ينتمي إليه الصف الرابع وهو مستوى التعزيز للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. تم تحديد معايير المحتوى المتعلقة بالصف الرابع وما يندرج تحتها من معايير والأخذ بالمحتوى المحوري للمعيار المتضمن للمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات وإعادة صياغته ليتمكن قياسه في المقرر، بالإضافة إلى اعتماد الدرجات بدلاً عن التكرارات التي تُعتمد غالباً في تحليل المحتوى، ويرجع ذلك إلى أن المعايير تضم معارف وفق بنية معرفية منظمة وتكرارها يعني خلل في تسلسل البنية المعرفية بخلاف المهارات التي يعد أحياناً تكرارها زيادة في إتقانها. ومن ثم تم تفصيل دقيق لكل كلمة وتقسيمها لعدة جمل ثم تحويلها إلى بطاقة تحليل وُضعت في شكل جدول حسب فروع المقرر الثلاثة التوحيد والفقہ والحديث، وتكون الجدول من عدة أعمدة: العمود الأول معيار المحتوى، والعمود الثاني المؤشرات الفرعية الدالة على المعيار، والعمود الثالث الدرجات لكل مؤشر قُدّر بدرجتين، ثم أعمدة عناصر المقرر بدءاً بالأهداف ثم المحتوى ثم الأنشطة ثم أساليب التقويم، وتحت كل معيار مجموع درجات المؤشر والنسبة المئوية ثم عمود المجموع الكلي والنسبة المئوية للمعيار ككل بمؤشراته، التي سيحكم من خلالها على درجة تحقق المعيار حسب سلم تدريجي مئوي كالتالي: من (١٠٠٪ إلى ٩٠٪) تضمن المقرر المعيار بدرجة عالية جداً، من (٨٩٪ إلى ٨٠٪) تضمن المقرر المعيار بدرجة عالية، من (٧٩٪ إلى ٧٠٪) تضمن المقرر المعيار بدرجة متوسطة، من (٦٩٪ إلى ٦٠٪) تضمن المقرر المعيار بدرجة منخفضة، من (٥٩٪ إلى ٥٠٪) تضمن المقرر المعيار بدرجة منخفضة جداً، من (٤٩٪ إلى ٤٠٪) لم يتضمن الحد الأدنى من المعيار المطلوب .

صدق بطاقة التحليل :

تم عرض بطاقة التحليل في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في التربية الإسلامية والمناهج وطرق التدريس وأصول التربية الإسلامية من جامعات سعودية مختلفة، وذلك بهدف التحقق من ارتباط المؤشرات بمعيار المحتوى، ومناسبة الدرجة لكل معيار، ومناسبة عناوين الجداول، وحسن تنظيم الجداول، واحتواء الأداة على التفاصيل اللازمة، وإمكانية قراءة خلاصة النتائج بسهولة، والسلامة من الأخطاء الإملائية، والسلامة من

الأخطاء النحوية، وحصلت جميع المعايير على موافقة السادة المحكمين، مع تعديل الصياغة اللغوية لبعض المؤشرات.

إعداد بطاقة تحليل المحتوى :

- تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية على النحو التالي :
١. المحور الأول: درجة تضمين فرع العقيدة والتوحيد للمعايير التخصصية: وتضمن أربعة معايير رئيسة للمحتوى، ويندرج ضمنها (٢٠) مؤشر فرعي، وذلك على النحو التالي:
 - أ. معيار فهم الأصول الثلاثة وأهميتها وفضلها : ويتضمن (٥) مؤشرات فرعية.
 - ب. معيار إدراك حقوق النبي صلى الله عليه وسلم وختم النبوة : ويتضمن (٥) مؤشرات فرعية.
 - ج. معيار فهم موقف المخالفين من أنواع التوحيد الثلاثة : ويتضمن (٣) مؤشرات فرعية.
 - د. معيار فهم العلاقة بين أركان الإسلام والإيمان والإحسان : ويتضمن (٧) مؤشرات فرعية.
 ٢. المحور الثاني: درجة تضمين فرع الفقه وأصوله للمعايير التخصصية: وتضمن ثلاثة معايير رئيسة للمحتوى، ويندرج ضمنها (١١) مؤشر فرعي على النحو التالي:
 - أ. معيار فهم أحكام الطهارة : ويتضمن (٤) مؤشرات فرعية.
 - ب. معيار فهم أحكام الصلاة : ويتضمن (٥) مؤشرات فرعية.
 - ج. معيار فهم فضائل الأخلاق والآداب في العبادات في الموضوعات المقررة: ويتضمن مؤشرين فرعيين.
 ٣. المحور الثالث: درجة تضمين فرع السنة وعلومها (الحديث) للمعايير التخصصية، وتضمن أربعة معايير رئيسة، يندرج ضمنها (١٨) مؤشر فرعي على النحو التالي:
 - أ. معيار فهم الأحاديث الصحيحة الواردة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صفاته : ويشمل (٥) مؤشرات فرعية.
 - ب. معيار فهم الأحاديث الصحيحة الواردة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في عبادته : ويشمل (٥) مؤشرات فرعية.
 - ج. معيار فهم الأحاديث الصحيحة الواردة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في معاملاته: ويشمل مؤشر فرعي واحد.
 - د. معيار فهم الأحاديث الصحيحة الواردة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في أخلاقه: ويشمل (٧) مؤشرات فرعية.

ثبات بطاقة التحليل :

للتحقق من ثبات التحليل، تم إشراك معلمة للتربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي في عملية التحليل، وذلك من خلال تعريفها بأداة الدراسة والهدف من التحليل، ومن ثم أجرت المعلمة والباحثة، كلاً منهما على حدة، بتحليل المقررات موضع الدراسة، ومن ثم حساب

ثبات أداة التحليل للمقرر من خلال حساب الاتساق عبر الأفراد، وإيجاد نسب الاتفاق والاختلاف بين النتائج حسب معادلة كوبر (طعيمة، ٢٠٠٤)

$$\text{معامل التوافق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}{100} \times 100$$

وجاءت نسبة الاتفاق لمعايير المحتوى ضمن معاملات مقبولة لمحتوى فرع العقيدة والتوحيد (٨٥%)، ومحتوى فرع الفقه وأصوله (٧٩.٥%)، أما فرع السنة وعلومها فقد جاء أقل من ٧٠% وبلغ (٦٧%). وتعزو الباحثة هذا الاختلاف الياسير بين التحليلين إلى عدم فاعلية الرمز الرقمي الذي يحتوي على الأهداف لسبعة دروس في فرع الحديث، وهي: أولاد النبي صلى الله عليه وسلم، وحفصة رضي الله عنها، ومعاملة النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه، وحسن تعامله مع أهله، وهدية في طعامه وشرابه، وهدية في لباسه، وهدية في نومه واستيقاظه. بينما تمكنت الزميلة من الوصول للأهداف عن طريق منصة مدرستي كما كان للخبرة التدريسية في تدريس المقرر لسنوات وملاحظة تغيراته دور في الاختلاف بين التحليلين.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام الدرجات والنسب المئوية لحساب درجة تضمين المعايير التخصصية في الفروع الثلاثة (الفقه وأصوله، والعقيدة والتوحيد، والسنة وعلومها (الحديث))، كما تم استخدام معادلة كوبر للتحقق من ثبات بطاقة التحليل. نتائج الدراسة ومناقشتها

الإجابة عن السؤال الأول: ما درجة تضمين عناصر مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع فرع العقيدة والتوحيد للمعايير التخصصية للتربية الإسلامية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب درجات المؤشرات والنسب المئوية بالاعتماد على التدريج المعتمد في الدراسة للحكم على درجة التضمين

جدول (1) درجة تضمين فرع العقيدة والتوحيد للمعايير التخصصية للتربية الإسلامية

١. معيار فهم الأصول الثلاثة أهميتها وفضائلها				
المؤشرات الفرعية	الأهداف			
	الأنشطة	المحتوى	التقييم	أساليب
	درجة المؤشر	(٢)	(٢)	(٢)
١. بيان أهمية الأصول الثلاثة بالدليل الشرعي	٠	٠	٠	٠
٢. بيان فضل التوحيد بالدليل الشرعي	٠	١	٠	٠
٣. توضيح أهمية العمل به بالدليل الشرعي	٠	٢	١	٢
٤. توضيح أهمية الدعوة إليه بالدليل الشرعي	٠	٠	٠	٠
٥. بيان فضل الصبر على الأذى بالدليل الشرعي	٠	٠	٠	٠
درجة التضمين	١٠	٠	١٠	٣
النسبة المئوية	٠%	٣٠%	١٠%	٢٠%

المجموع الكلي				درجة تحقق المؤشرات النسبية ١٥%			
				(٤٠)			
				(٦)			
٢. إدراك حقوق النبي صلى الله عليه وسلم							
المؤشرات الفرعية				درجة المؤشر			
الأهداف	المحتوى	الأنشطة	أساليب التقويم	الأهداف	المحتوى	الأنشطة	أساليب التقويم
١. بيان ختم النبوة بالدليل الشرعي	٠	٠	٠	٢	٢	٢	٢
٢. تحديد حقوق النبي صلى الله عليه وسلم بالدليل الشرعي	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠
٣. استخلاص دلائل نبوته من خلال السيرة النبوية	٠	٢	١	٢	١	٢	٢
٤. توضيح عموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بالدليل الشرعي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥. ذكر لوازم الرسالة المحمدية بالدليل الشرعي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
درجة التضمين				١٠	١٠	٣	١٠
النسبة المئوية				٠%	٠%	٠%	٢٠%
المجموع الكلي				درجة تحقق المؤشرات النسبية: ٥٠%			
				(٤٠)			
				(٠)			
٣. فهم موقف المخالفين من أنواع التوحيد							
معياري المحتوى				المؤشرات الفرعية			
الأهداف	المحتوى	الأنشطة	أساليب التقويم	الأهداف	المحتوى	الأنشطة	أساليب التقويم
١. وصف موقف الناس من توحيد الربوبية باستخدام مصادر المعرفة المكتوبة والرقمية لمعرفة الحق	١	١	١	٢	٢	٢	٢
٢. تلخيص الأدلة العقلية على توحيد الربوبية باستخدام مصادر المعرفة المكتوبة والرقمية	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣. توضيح موقف الناس من توحيد الألوهية بالدليل الشرعي	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
درجة التضمين				٦	٦	٣	٦
النسبة المئوية				٦٦.٦%	٥٠%	٥٠%	٥٠%
المجموع الكلي				درجة تحقق المؤشرات النسبية: ٥٤%			
				(٢٤)			
				(١٣)			
٤. فهم العلاقة بين أركان الإسلام والإيمان والإحسان							
المؤشرات الفرعية				أساليب التقويم			
الأهداف	المحتوى	الأنشطة	أساليب التقويم	الأهداف	المحتوى	الأنشطة	أساليب التقويم

درجة المؤشر			
(٢)	(٢)	(٢)	(٢)
.	.	.	.
.	.	.	.
.	.	.	.
.	.	.	.
.	.	.	.
.	.	.	.
.	.	.	.
١٤	١٤	١٤	١٤
%٠	%٠	%٠	%٠
المجموع الكلي (٥٦)			درجة تحقق المؤشرات النسبية: %٠

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن درجة تضمين المعايير التخصصية فرع التوحيد والعقيدة جاءت كمايلي:

- المعيار الأول: فهم الأصول الثلاثة وأهميتها وفضلها، لم يحقق أي من المعايير التخصصية، وجاء بنسبة صفر% ، وفي المحتوى (٣) بنسبة ٣٠% ، وفي أساليب التقويم (٢) بنسبة ٢٠% ، وحصل على ٦ درجات من (٤٠) درجة بنسبة (١٥%) ، أي أنه لم يتضمن الحد الأدنى من المعايير.
- المعيار الثاني : إدراك حقوق النبي صلى الله عليه وسلم وختم النبوة، لم يحقق أي من المعايير التخصصية، وجاء بنسبة صفر%، في كافة المؤشرات في عناصر المقرر الأربعة، وقد تم تضمين شروط العبادة وأركانها وربطها بتوحيد الألوهية من خلال الدليل الشرعي، ووصف المنهج الحق في توحيد أسماء الله وصفاته وهي ليست من معايير الصف الرابع.
- المعيار الثالث : فهم موقف المخالفين من أنواع التوحيد الثلاثة حقق ست درجات في الأهداف (٤) بنسبة (٦٦.٦%) حيث لم يتضمن استخدام لمصادر المعرفة المكتوبة والرقمية، واقتصر على موقف المشركين من أنواع التوحيد سابقا، ولم يصف موقف الناس حاليا من أنواع التوحيد . كما حقق (٣) درجات بنسبة ٥٠% في المحتوى والأنشطة والتقويم لعدم استخدام المصادر الرقمية والمكتوبة في تلخيص الأدلة العقلية على توحيد الربوبية. وعلى هذا حقق هذا المعيار بمؤشرات (١٣) درجة من (٢٤) بنسبة (٥٤%)، وبالتالي تضمن المقرر المعيار بدرجة منخفضة جدا .
- المعيار الرابع : فهم العلاقة بين أركان الإسلام والإيمان والإحسان. لم يحقق أي من المؤشرات في عناصر المقرر الأربعة.

ومما سبق تتلخص جوانب القصور في تضمين فرع العقيدة والتوحيد للمعايير التخصصية فيما يلي :

- لم يتضمن فرع العقيدة والتوحيد ثلاثة معايير: فهم الأصول الثلاثة وأهميتها وفضلها ، وأدراك حقوق النبي صلى الله عليه وسلم وختم النبوة ، وفهم العلاقة بين أركان الإسلام والإيمان والإحسان
 - تضمن معيار شروط العبادة وأركانها وربطها بتوحيد الألوهية من خلال الدليل الشرعي ، ووصف المنهج الحق في أسماء الله وصفاته وهي ليست من معايير الصف الرابع .
 - لم يتضمن استخدام مصادر المعرفة المكتوبة والرقمية في وصف موقف الناس من توحيد الربوبية، وكذلك الأدلة العقلية على توحيد الربوبية .
 - عدم الربط بواقع الطالب في وصف موقف الناس الحالي من أنواع التوحيد .
- الإجابة عن السؤال الثاني : ما درجة تضمين عناصر مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع فرع الفقه وأصوله للمعايير التخصصية للتربية الإسلامية ؟** يوضح جدول (٢) نتائج الإجابة عن هذا السؤال من خلال حساب درجات مؤشرات المعيار والنسب المئوية ومن ثم الحكم على درجة تضمينه حسب السلم التدريجي المذكور سابقا
- جدول (٢) درجة تضمين فرع الفقه وأصوله للمعايير التخصصية للتربية الإسلامية**

١. فهم أحكام الطهارة

الأساليب التقويم	الأنشطة	المحتوى	الأهداف	المؤشرات الفرعية
درجة المؤشر	درجة المؤشر	درجة المؤشر	درجة المؤشر	
(٢)				
٢	٢	١	٢	١. ١. تمييز أقسام المياه وبيان المسائل المتعلقة بالدليل الشرعي
٢	٢	٢	٢	٢. وصف صفة الوضوء بالدليل الشرعي وبيان المسائل المتعلقة بها.
٢	٢	٢	١	٣. وصف صفة التيمم وبيان المسائل المتعلقة بالدليل الشرعي
٢	٢	٢	١	٤. وصف المسح على الخفين والجوربين عملياً وبيان المسائل المتعلقة بها بالدليل الشرعي.
٨	٨	٧	٦	٨
درجة التضمين				
النسبة المئوية				
المجموع الكلي				
(٣٢)				
درجة تحقق المؤشرات : %٩٠.٦				
(٢٩)				
٢. فهم أحكام الصلاة				
المؤشرات الفرعية				
الأساليب	الأنشطة	المحتوى	الأهداف	

التقويم		درجة المؤشر		درجة المؤشر		درجة المؤشر	
(٢)							
١. بيان أوقات الصلاة بالدليل الشرعي							
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٢. بيان أركان الصلاة بالدليل الشرعي وتطبيقها							
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٣. بيان واجبات الصلاة بالدليل الشرعي وتطبيقها							
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٤. بيان الذكر بعد الصلاة بالدليل الشرعي وتطبيقه							
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٥. توضيح أوقات النهي عن الصلاة بالدليل الشرعي							
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٨	١٠	٨	١٠	٨	١٠	٧	١٠
درجة التضمين							
النسبة المئوية							
المجموع الكلي							
(٤٠)							
٣. فهم الأخلاق والآداب في العبادات والمسائل المتعلقة بها							
أساليب التقويم		الأنشطة		المحتوى		الأهداف	
درجة المؤشر		درجة المؤشر		درجة المؤشر		درجة المؤشر	
(٢)							
١. التعبير عن فضائل الأخلاق والآداب في العبادات في الموضوعات المقررة							
١	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٢. بيان أثر تطبيقها عملياً							
١	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
درجة التضمين							
النسبة المئوية							
المجموع الكلي							
(١٦)							
درجة تحقق المؤشرات							
(١٤)							

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن درجة تضمين المعايير التخصصية فرع الفقه وأصوله جاءت كمايلي:

– المعيار الأول: فهم أحكام الطهارة، حقق (٦) درجات من (٨) بنسبة ٧٥%، وفي المحتوى (٧) بنسبة (٨٧.٥%) ، أما في الأنشطة وأساليب التقويم (٨) بنسبة (١٠٠%)، ويعود السبب لعدم تفعيل الرمز الرقمي الذي ينص على الأهداف في درسي صفة التيمم والمسح على الخفين، كما أن هناك نقص في تضمين أدلة أقسام المياه في

- المحتوى. وحصل المعيار على درجة (٢٩) من الدرجة الكلية (٣٢) درجة بنسبة (٩٠.٦%)، وهذا يعني تضمين المقرر المعيار بدرجة عالية جدا .
- المعيار الثاني : فهم أحكام الصلاة .تحقق بنسبة ٧٠%، وفي المحتوى والأنشطة وأساليب التقويم بنسبة (٨٠%) ، ويعزى ذلك إلى أنه لم يذكر الدليل من السنة على أوقات الصلاة، وعدم تضمين درس أوقات النهي عن الصلاة في المقرر ولهذا حصل على درجة (٣١) من الدرجة الكلية للمعيار (٤٠) درجة بنسبة (٧٧.٥%) . وعلى هذا يُحكم أنه تضمن المعيار بدرجة متوسطة .
- المعيار الثالث : فهم فضائل الأخلاق والآداب في العبادات في الموضوعات المقررة . تحقق (١٠٠%)، أما أساليب التقويم فقد حقق (٢) درجة بنسبة (٥٠%)، وذلك لعدم وجود أساليب تقويم للتعبير عن فضائل الأخلاق والآداب في العبادات وتطبيقها عمليا . ومما سبق نتلخص جوانب القصور والقوة في تضمين الفقه وأصوله للمعايير التخصصية فيما يلي :
- جوانب القصور:
- لم يفعل الرمز الرقمي بشكل جيد الذي يحوي الأهداف في درسي صفة التيمم والمسح على الخفين.
- لم تضمن أدلة كافية على أقسام المياه الطهور والظاهر .
- لم يضمن أدلة من السنة على تحديد أوقات الصلاة .
- لم يضمن درس أوقات النهي عن الصلاة .
- لا يوجد أساليب تقويم تقيس اكتساب الأخلاق والفضائل والآداب وممارستها عمليا .
- جوانب القوة :
- تضمن المقرر عدة دروس عن نعمة الماء ، وفضل الطهارة ، منزلة الصلاة ، التبكير إلى الصلاة ، صلاة الجماعة ، قضاء الصلاة الفائتة ، آداب المسجد ، فضل سورة الفاتحة ، تفسير سورة الفاتحة الأذكار بعد الصلاة وفضلها ، الذكر بعد الصلاة ، الخشوع في الصلاة .
- توضيح أركان الصلاة بالصور التعليمية .
- الإجابة عن السؤال الثالث : ما درجة تضمين عناصر مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع فرع السنة وعلومها (الحديث) للمعايير التخصصية للتربية الإسلامية ؟
- للإجابة عن هذا السؤال النظر للجدول (٣) الذي يوضح درجة تضمينه والنسب المئوية

جدول (٣) درجة تضمين فرع السنة وعلومها للمعايير التخصصية للتربية الإسلامية

١. فهم الأحاديث الصحيحة الواردة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صفاته								
المؤشرات الفرعية		الدرجة المؤشر	الدرجة المؤشر	الدرجة المؤشر	الأنشطة المؤشر	أساليب التقويم	الدرجة المؤشر	
(٢)								
١. شرح معاني الكلمات الواردة في الأحاديث المقررة التي تبين أسماؤه		٢	٢	٢	١	٢	٢	
٢. شرح معاني الكلمات الواردة في الأحاديث المقررة التي تبين فضله		٢	٢	٢	١	١	١	
٣. شرح معاني الكلمات الواردة في الأحاديث المقررة التي تبين أوصافه		٢	٢	٢	٢	١	١	
٤. شرح معاني الكلمات الواردة في الأحاديث المقررة التي تبين زوجاته		١	١	١	٢	٢	٢	
٥. شرح معاني الكلمات الواردة في الأحاديث المقررة التي تبين أولاده		٠	٢	٢	٢	٢	٢	
٦. بيان المعنى الإجمالي للأحاديث المقررة		١٢	٩	١٢	١١	١٢	١٠	
درجة التضمين		٧٥%	٩٢%	٨٣%	٨٣%	٨٣%	٨٣%	
النسبة المئوية		٤٨	درجة تحقق المؤشرات : ٨٣%					٨٣%

٢. فهم الأحاديث الصحيحة الواردة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في عبادته

المؤشرات الفرعية							
الدرجة المؤشر		الدرجة المؤشر	الدرجة المؤشر	الأنشطة المؤشر	أساليب التقويم	الدرجة المؤشر	الدرجة المؤشر
(٢)							
١. توضيح معاني الكلمات في الأحاديث المقررة التي تبين هديه في لباسه		٠	٢	٢	٢	٢	٢
٢. توضيح معاني الكلمات في الأحاديث المقررة التي تبين هديه في نظافته		٠	٢	٢	٢	٢	٢
٣. توضيح معاني الكلمات في الأحاديث المقررة التي تبين هديه في منزله		٢	٢	٢	١	٢	٢
٤. توضيح معاني الكلمات في الأحاديث المقررة التي تبين هديه في طعامه وشرابه		٠	٢	٢	١	٢	٢
٥. توضيح معاني الكلمات في الأحاديث المقررة التي تبين هديه في نومه واستيقاظه		٠	٢	٢	١	٢	٢
درجة التضمين		١٠	٢	١٠	١٠	١٠	٧

النسبة المئوية	٢٠%	١٠٠%	٧٠%	١٠٠%
المجموع الكلي	(٤٠)	درجة تحقق المؤشرات : (٢٩)	٧٧.٥%	
٣. فهم الأحاديث الواردة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في معاملاته				
المؤشرات الفرعية	الأهداف	المحتوى	الأنشطة	أساليب التقويم
	درجة المؤشر	درجة المؤشر	درجة المؤشر	درجة المؤشر
	(٢)	(٢)	(٢)	(٢)
١.٣ توضيح معاني الكلمات في الأحاديث المقررة في كلامه واستماعه	٢	٢	٢	٢
درجة التضمين	٢	٢	٢	٢
النسبة المئوية	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%
المجموع الكلي	(٨)	درجة تحقق المؤشرات : (٨)	١٠٠%	
فهم الأحاديث الصحيحة الواردة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في أخلاقه				
المؤشرات الفرعية	الأهداف	المحتوى	الأنشطة	أساليب التقويم
	درجة المؤشر	درجة المؤشر	درجة المؤشر	درجة المؤشر
	(٢)	(٢)	(٢)	(٢)
١.٤ توضيح معاني الكلمات في الأحاديث المقررة في مزاحه وضحكه	٢	١	١	٢
٢. توضيح معاني الكلمات في الأحاديث المقررة في سلامه	٢	٢	٠	١
٣. توضيح معاني الكلمات في الأحاديث المقررة في الاستئذان	٢	٢	٢	١
٤. بيان المعنى الإجمالي لها	٢	٢	٢	٢
٥. ذكر الأحكام الشرعية	١	٠	٠	٠
٦. إيراد القيم والأخلاق وبيان أثر تطبيقها في حياته	٢	٢	٢	٢
٧. ذكر الفوائد من الأحاديث المقررة	٢	٢	٢	٢
درجة التضمين	١٤	١٣	١٤	١١
النسبة المئوية	٩٣%	٧٨.٥%	٦٤%	٧١%
المجموع الكلي	درجة المعيار (٥٦)	درجة تحقق المؤشرات : (٤٣)	النسبة : ٧٧%	
حفظ أحاديث مختارة منها				
المؤشرات الفرعية	الأهداف	المحتوى	الأنشطة	أساليب التقويم

تقويم مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة الابتدائية...

عواطف سعيد محمد القرني

درجة المؤشر	درجة المؤشر	درجة المؤشر	درجة المؤشر
(٢)	(٢)	(٢)	(٢)
٠	٢	٢	٢
٠	٠	٢	٠
٢	١	٢	٢
٢	٢	٢	٢
٤	٨	٨	٨
%٥٠	%٦٢.٥	%١٠٠	%٧٥
النسبة المئوية	درجة التضمين	درجة المعيار	المجموع الكلي
:	النسبة	درجة تحقق المؤشرات	درجة المعيار (٣٢)
%٧٢		(٢٣):	(٣٢)

٦. التعريف برواة الأحاديث

أساليب التقويم	الأنشطة	المحتوى	الأهداف
درجة المؤشر	درجة المؤشر	درجة المؤشر	درجة المؤشر
(٢)	(٢)	(٢)	(٢)
٠	٠	١	١
٠	٢	١	٢
%٠	%٠	%٥٠	%٥٠
النسبة المئوية	درجة التضمين	درجة المعيار	المجموع الكلي
النسبة: %٢٥	درجة تحقق المؤشرات	درجة تحقق المؤشرات	درجة المعيار (٨)
		(٢)	(٨)

بالنظر إلى الجدول السابق أعلاه نجد أن درجة تضمين المعايير التخصصية فرع السنة وعلومها (الحديث) جاءت كمايلي :

– المعيار الأول : فهم الأحاديث الصحيحة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في صفاته .
 أحرز من اثنتي عشرة درجة في الأهداف (٩) بنسبة %٧٥ ، وفي المحتوى (١١) بنسبة (%٩٢) ، وفي الأنشطة وأساليب التقويم (١٠) بنسبة %٨٣ ، ويعود ذلك إلى عدة أسباب ففي الأهداف لم يفعل الرمز الرقمي المتضمن للأهداف في درسي حفصة رضي الله عنها وأولاده عليه الصلاة والسلام ، أما المحتوى فلنقص الأدلة على هديه صلى الله عليه وسلم وعدم شرح معاني أسمائه ، والسبب ذاته في الأنشطة وأساليب التقويم في أسمائه وأولاده وفضله عليه الصلاة والسلام . وبالتالي حصل المعيار على (٤٠) من الدرجة الكلية ثمانية وأربعون درجة بنسبة (%٨٣) ، وهذا يدل على تضمينه بدرجة عالية .

- المعيار الثاني : فهم الأحاديث الصحيحة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في عبادته. أحرز من عشر درجات في الأهداف (٢) بنسبة ٢٠% ، وفي المحتوى (١٠) بنسبة (١٠٠%) ، وفي الأنشطة (٧) بنسبة ٧٠% ، وفي أساليب التقويم (١٠) بنسبة (١٠٠%) ، ويرجع ذلك إلى عدم تفعيل الرمز الرقمي في الأهداف في كل المؤشرات عدا هديه في منزله عليه الصلاة والسلام ، وأما الأنشطة فلم تكن كافية في هديه صلى الله عليه وسلم في منزله وطعامه وشرابه ونومه واستيقاظه. وبذلك تضمن المقرر المعيار بدرجة (٢٩) من الدرجة الكلية أربعون وبنسبة (٧٧.٥%) ، وبناء على هذا يُحکم على درجة تضمينه بدرجة متوسطة .
- المعيار الثالث : فهم الأحاديث الصحيحة الواردة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في معاملته أحرز من درجتين على (٢) بنسبة (١٠٠%) في جميع عناصر المقرر، وعلى هذا يكون المقرر متضمنا المعيار بدرجة عالية جدا .
- المعيار الرابع : فهم الأحاديث الصحيحة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في أخلاقه. أحرز من أربع عشرة درجة في الأهداف (١٣) درجة بنسبة (٩٣%) وفي المحتوى (١١) بنسبة (٧٨.٥%) وفي الأنشطة (٩) بنسبة (٦٤%) وفي أساليب التقويم (١٠) بنسبة (٧١%) ، ويُعزى ذلك إلى ذكر الأحكام الشرعية الذي لم يضمن في المحتوى والأنشطة وأساليب التقويم ، ونقص الأنشطة وأساليب التقويم في في دروس مزاحه وضحكه وسلامه عليه الصلاة والسلام والاستئذان. وعلى هذا حصل على (٤٣) درجة من (٥٦) بنسبة (٧٧%) فيُحکم على تضمين المقرر للمعيار بدرجة متوسطة .
- المعيار الخامس : حفظ أحاديث مختارة منها . أحرز من ثمان درجات في الأهداف على (٦) درجات بنسبة (٧٥%) و في المحتوى (٨) درجات بنسبة (١٠٠%) وفي الأنشطة (٥) درجات بنسبة (٦٢.٥%) ، وفي أساليب التقويم (٤) بنسبة (٥٠%) ، ويرجع السبب إلى حفظ نصوص الأحاديث حيث لا يوجد ما يدل عليه في الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم وكذلك قراءتها في أساليب التقويم ، وبالتالي حصل على (٢٣) من الدرجة الكلية اثنان وثلاثون درجة بنسبة (٧٢%) وعلى هذا يكون المقرر متضمنا المعيار بدرجة متوسطة .
- المعيار السادس : التعريف برواة الأحاديث نال من درجتين في الأهداف والمحتوى (١) بنسبة (٥٠%) وفي الأنشطة وأساليب التقويم نال (صفر) بنسبة (٠%) ، ويُعزى ذلك إلى عدم استخدام المصادر الرقمية في التعريف بهم في الأهداف والمحتوى أما الأنشطة وأساليب التقويم فلم تستخدم المصادر الرقمية ولا المطبوعة في كتابة ملخص عن الصحابة رواة الحديث رضي الله عنهم .
- وتتلخص جوانب القصور والقوة في تضمين فرع السنة وعلومها (الحديث) للمعايير التخصصية فيمايلي :

جوانب القصور :

- عدم تفعيل الرمز الرقمي المتضمن للأهداف في سبعة دروس: أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها، وأولاد النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته، وحسن تعامله مع أهله، ولباس النبي صلى الله عليه وسلم، ونظافة النبي صلى الله عليه وسلم، وأكل النبي صلى الله عليه وسلم وشربه، ونوم النبي صلى الله عليه وسلم .
- عدم ذكر أحاديث دالة علي سيرة خديجة رضي الله عنها في المحتوى مع تخريجها .
- عدم الربط بالأدلة التي تبين أسماؤه وفضله ، والاستئذان في الأنشطة وأساليب التقويم .
- خلو درس سلام النبي صلى الله عليه وسلم من الأنشطة
- الفصل بين درس السلام ودرس فضله بدرس الاستئذان .
- عدم شرح المعاني في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، ومزاح النبي صلى الله عليه وسلم .
- عدم استنباط الأحكام الشرعية من الأحاديث المقررة .
- عدم وجود أنشطة وأساليب تقويم تقيس القراءة الصحيحة للحديث وحفظها .
- عدم التوجيه إلى مصادر معرفة رقمية ومكتوبة لكتابة ملخص عن الصحابة رواة الحديث في الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم .

جوانب القوة :

- تضمين دروس عن الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في اللباس من خلال ذكر ضوابط اللباس وحسن تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع أهله والخدم ، و البعد عن الكلام السيء، والصدق في المزاح .
- تضمين (نتعلم لنعمل) الذي ينص على أهم التوجيهات السلوكية في الدرس.
- الإجابة عن السؤال الرابع : ما التصور المقترح للمواعاة بين مقرر الدراسات الإسلامية والمعايير التخصصية للتربية الإسلامية ؟ في ضوء نتائج الدراسة التي أسفرت عن جوانب قصور في تضمين المعايير التخصصية للتربية الإسلامية في مقرر الدراسات الإسلامية، يتم وضع تصور مستقبلي مبني على نتائج الدراسة فيما يلي :

منطلقات التصور المقترح :

تهيئة الفرد ليكون عضوا نافعا في مجتمعه مساهما في تطويره اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا من خلال :

- فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملا .
- غرس العقيدة الصحيحة الإسلامية ونشرها .
- تزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية .
- إكساب الطالب المهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة .

أهداف التصور المقترح :

- معالجة جوانب القصور في تضمين مقرر الدراسات الإسلامية للمعايير التخصصية للتربية الإسلامية الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب لعام (٢٠١٩م) .
- تقديم رؤية تطويرية للمواءمة بين مقرر الدراسات الإسلامية والمعايير التخصصية للتربية الإسلامية .

مصادر التصور المقترح :

- وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية .
- وثيقة منهج العلوم الشرعية لعام (١٤٢٧) .
- أدلة المعلم في التوحيد والفقه والحديث للصف الرابع لعام (١٤٣٧ هـ) .
- مقررات الدراسات الإسلامية للصف الخامس والسادس لعام (١٤٤٣ هـ) .
- حقائب تدريبية حديثة على مقرر الدراسات الإسلامية لعام (١٤٤٢ هـ) .
- متون أمهات الكتب كمتن الأصول الثلاثة وأدلتها للشيخ محمد بن عبد الوهاب ، والتوحيد حق الله على العبيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب .

تحكيم الصورة المبدئية من التصور المقترح :

من حيث :

- مناسبة فكرة التصور .
 - مدى ملائمة الفكرة لمعالجة جوانب القصور .
 - اقتراح البديل المناسب .
- وقد تم الإجماع على جميع الآراء المقترحة فيما عدا كتابة أهداف الدرس فهناك رأي بالاكتماء بأهداف المقرر عامة لجميع الفروع في مقدمة المقرر وأهداف الوحدة بداية كل وحدة ويترك للطالب تحديد أهداف الدرس، كما تم إضافة مقترحات أخرى من المحكمات فيما يخص تنظيم المحتوى ، وأساليب التقويم .

عرض التصور المقترح :

الأهداف :

- كتابة الأهداف العامة للمقرر في مقدمة الكتاب لتيسير الاطلاع عليها من كافة المعنيين بالتعليم طالب ومعلم ومشرف وولي أمر ثم كتابة الأهداف الخاصة بالوحدة في ثنايا الكتاب بعد عنوان الوحدة مباشرة ، ثم عرض أهداف الدرس الإجرائية بداية كل درس احتياطاً عند تعثر التقنية .
- مثال : الهدف العام (أن يعرف الطالب أصول العقيدة الإسلامية) - هدف الوحدة (أن يبين الطالب معنى معرفة العبد ربه)، هدف الدرس (أن يستخلص الطالب دلائل وحدانية الله من خلال المقطع في الرمز الرقمي).

– تنوع الأهداف معرفيا ووجدانيا ومهاريا بحيث يمكن قياسها في اكتساب المعرفة وممارسة القيم والعبادات من خلال سلوكيات ظاهرة .
 مثال : أن يتأمل الطالب سورة العصر بعد قراءتها مستنبطاً منها أسباب النجاة الأربعة بوضع خط تحتها وهي (العلم – العمل بالعلم – الدعوة إليه – الصبر على الأذى) . وبذلك يجمع بين التأمل والتفكير وجدانيا في الآيات، ومهارة قراءة الآيات قراءة صحيحة، ومعرفة المسائل الأربعة للنجاة .

– أن يقابل كل هدف محتوى لمعرفته ونشاط لاكتسابه وأسلوب تقويم لقياسه بشكل متناسق ومتوازن حيث وُجد نشاط : سجل من تعرف أسماءهم من أولاد النبي عليه الصلاة والسلام وأقاربه ، في درس بيت النبي صلى الله عليه وسلم بالرغم من وجود درس مستقل عن أولاد النبي صلى الله عليه وسلم، ولذا يُقترح أن تكون سلسلة متناسقة من الهدف والمحتوى والنشاط وأسلوب للتقويم .
 مثال :

- ١ . الهدف : أن يصف الطالب بيت النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٢ . المحتوى : قصة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة رضي الله عنها وقول الحسن البصري في تناول سقف الحجرات بيده في خلافة عثمان رضي الله عنه .
- ٣ . النشاط : لماذا كان يغمز النبي صلى الله عليه وسلم عائشة إذا أراد السجود ؟
 علام يدل ملامسة الحسن البصري لسقف حجرات النبي صلى الله عليه وسلم بيده ؟
- ٤ . أسلوب التقويم : من خلال قراءة ما سبق (قصة صلته في بيته ، وقول الحسن البصري) صف مساحة بيت النبي صلى الله عليه وسلم وسقفه .

المحتوى :

- إعادة تنظيم محتوى فرع العقيدة والتوحيد وتوزيع الدروس بصورة جيدة حسب المعايير التخصصية بحيث يتم تضمين ما يلي :
- وحدة عن الأصول الثلاثة تحتوي معرفة العبد ربه ، ونبيه صلى الله عليه وسلم ، ودينه .
 - وحدة عن صلة العلم بالعمل تحتوي العلم الذي يجب تعلمه ، والعمل بالعلم ، والدعوة إلى التوحيد ، الصبر على الدعوة إليه .
 - وحدة عن حقوق النبي صلى الله عليه وسلم ودلائل نبوته وختمها .
 - وحدة عن مراتب الدين الثلاثة تحتوي على أركان الإسلام والإيمان والإحسان والعلاقة بينهم .
 - البدء بالأدلة الشرعية في بداية الدرس ثم تفسيرها تفسيراً موجزاً حسب مفردات الدرس ، ويترك للطالب تحديد الشاهد واستنباط الحكم الشرعي منها .

- تحقيق مبدأ التكامل بين الفروع الثلاث من خلال النص الشرعي بحيث يقتصر على الأدلة الجامعة للمسائل ويُستخرج منه المفاهيم العقديّة، والمفاهيم الفقهيّة، والمفاهيم الأخلاقيّة.
 - تركيز المحتوى على المفاهيم الرئيسيّة مستنبطة من الأدلة الشرعيّة كسورة العصر التي تضمنت المسائل الأربع: الإيمان في قوله تعالى "إلا الذين آمنوا" الذي لا يكون إلا عن علم وهو معرفة الله، ومعرفة نبيه عليه الصلاة والسلام وهي الأصول الثلاثة المذكورة في سؤال القبر أنفاً ومعرفة دين الإسلام بالأدلة - ثم العمل به في قوله تعالى "وعملوا الصالحات" - ثم الدعوة إليه في قوله تعالى "وتواصوا بالحق" - ثم الصبر على الأذى في قوله تعالى "وتواصوا بالصبر"
 - وكذلك سورة الفاتحة التي اشتملت على أنواع التوحيد الثلاثة "الله" - "إياك نعبد وإياك نستعين" - توحيد الألوهية - وتوحيد الربوبية في قوله تعالى "رب العالمين" - وتوحيد الأسماء والصفات في قوله تعالى "الرحمن الرحيم".
 - إضافة أمثلة واقعية من حياة الطالب على فضل التوحيد والعمل به كقصص معتنقين الإسلام حديثاً.
 - وصف موقف الناس من أنواع التوحيد حالياً.
 - إدراج مخطط تفصيلي توضيحي يبين العلاقات بين الإسلام والإيمان والإحسان، فالدين ينقسم عقيدة وعمل، تتمثل العقيدة في الإيمان بأركانه التي أولها الإيمان بالله ويتفرع عنه توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات ثم الإيمان بملانكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ثم مرتبة الإحسان أما العمل فيتمثل في العمل بأركان الإسلام، ولا ينفصلان عن بعضهما.
 - تضمين درس أوقات النهي عن الصلاة بالدليل الشرعي في فرع الفقه وأصوله.
 - تضمين أدلة على الماء الطهور والطاهر مثل "وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا" الفرقان ٤٨
 - تضمين دليل أوقات الصلاة من السنة.
- سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَوَاتِ، فَقَالَ وَقْتُ صَلَاةِ الْفَجْرِ مَا لَمْ يَطْلُعْ قَرْنُ الشَّمْسِ الْأَوَّلُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ، مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ، وَيَسْفُطُ قَرْنُهَا الْأَوَّلُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، مَا لَمْ يَسْفُطِ الشَّفَقُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ" الراوي: عبدالله بن عمرو، المصدر: صحيح مسلم، الرقم: 612.

الأنشطة :

- إحالة الطالب إلى البحث والتقصي في الأنشطة من خلال المواقع الرقمية والمكتوبة في الشبكة العنكبوتية، ويمكن إدراج رمز رقمي يحتوي على مقطع مرئي أو مسموع في المقرر يستنبط من خلاله الطالب .

مثال :

- استنبط دلائل وحدانية الله عزوجل في الكون من خلال مشاهدة المقطع في الرمز الرقمي .
- استخراج أدلة عقلية على توحيد الربوبية من خلال قراءة المنظومة الشعرية التالية :
- قل للمريض نجا وعوفي بعدما عجزت فنون الطب من عافاك؟
- بل سائل الأعمى خطًا بين الزحام بلا اصطدام من يقود خطاك؟
- قل للهواء تحته الأيدي ويخفى عن عيون الناس من أخفاك؟
- وإذا رأيت الثب في الصحراء يربو وحده فاسأله من أرباك؟
- تصميم أنشطة توثق صلة الطالب بالدليل من خلال البحث عن تفسير الدليل في كتب التفسير المختصرة أو شروح الحديث الميسرة لاستنباط الأحكام الشرعية والتوجيهات السلوكية .
- تصميم أنشطة توجه الطالب إلى التعبير عن فضائل الأخلاق والآداب في العبادات من خلال ما تعلمه مدعما بالأدلة .
- إدراج أنشطة عن شرح معاني أسماء النبي صلى الله عليه وسلم بالرجوع للمعاجم .
- إدراج أنشطة في درس سلام النبي صلى الله عليه وسلم .

مثال:

- ١ . من خلال الدليل حدد أجر كل جملة من السلام .
- ٢ . لماذا كان يختلف سلام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل عن غيره من الأوقات ؟
- تصميم أنشطة لاستخراج معاني الكلمات المبهمة في الأحاديث .
- مثال : عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي وَعَلَيَّ فَمِيصُّ أَصْفَرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَنَةٌ سَنَةٌ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَهِيَ بِالْحَبَشِيِّ: حَسَنَةٌ- قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتِمِ النَّبُوءَةِ، فَرَبَّرَنِي أَبِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعَهَا. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبِلِي وَأَخْلَقِي، ثُمَّ أَبِلِي وَأَخْلَقِي " .
- ابحثي في معجم المعاني أو أي معجم آخر عن معنى الكلمات التالية : أبلي - أخلقي .
- توجيه الطالب إلى الوقوف على مواطن الاقتداء بالصحابية في الأنشطة .
- مثال : اكتب نبذة مختصرة عن كيفية الاقتداء بمنابح الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه من خلال الرجوع إلى مصدر موثوق يرشد إليه الطالب .
- كانت عائشة أكثر رواية للحديث الشريف . اذكر المناشط الصيفية التي تلتحق بها لحفظ الحديث ، أو لحفظ كتاب الله عزوجل . أو اكتب حديثا عن آداب الطعام - فضل السلام ...

- تضمين الواقع المعزز الافتراضي ضمن أنشطة المقرر لصفة الصلاة والوضوء والمسح على الخفين ...

أساليب التقويم :

- قياس القيم التربوية المستنبطة من الأدلة الشرعية عن طريق التعبير عنها.
- مثال : عبر عن أثر الصدق في المزاح عليك وعلى من حولك في ثلاثة أسطر.
- تقويم ممارسة الطالب للمعرفة من خلال أنشطة عملية أو كتابية.
- مثال : صمم مقطع مرئي عن صفة التيمم.
- صمم ملصق إرشادي للمحافظة على الصلاة.
- توثيق صلة الطالب بالأدلة من خلال الربط بين الأدلة ومدلولاتها سواء كانت أحكاماً أو قيماً أو آداب أو فضائل.
- تفعيل الإذاعة المدرسية في قراءة الأحاديث قراءة جيدة ومعبرة.
- تفعيل المرافق المدرسية لقياس وتقويم التطبيق العملي كاصطحاب الطلبة إلى دورات المياه وقت فسحة الصلاة ومن ثم ملاحظة تطبيقهم للوضوء وتقويم الأخطاء.
- تنوع أساليب التقويم للمعارف، والمهارات، والقيم، والاتجاهات، وعدم التركيز على جانب المعارف فقط.

- تحقيق الترابط الأفقي في أساليب التقويم بين التربية الإسلامية والتخصصات الأخرى كالمهارات الرقمية كتقويم الطالب من خلال تصميم مقطع مرئي لممارسة الوضوء مع إدراج الصوت والصورة . وكذلك اللغة العربية كسرود قصة مختصرة عن القيم الإسلامية بمراعاة الصحة اللغوية .

توصيات الدراسة

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يُمكن التقدم ببعض التوصيات على النحو التالي:
- لفت انتباه المسؤولين عن تطوير المناهج بوزارة التعليم للعناية بتطوير مقرر الدراسات الإسلامية في ضوء المعايير التخصصية بشكل عام وفي فرع العقيدة والتوحيد بشكل خاص حيث أنه أساس قبول كل عمل، ومنشأ كل فكر، وعماد كل خلق.
- العمل من قبل هيئة تقويم التعليم والتدريب على أن تكون وثيقة معايير مجال تعلم التربية الإسلامية بلغة ميسرة وإجراءات عملية شاملة في متناول المعنيين بالتعليم من المشرفين التربويين والمعلمين للدراسات الإسلامية لكل مرحلة دراسية.
- توجيه الباحثين إلى تقديم رؤى تطويرية مستمدة من المنفذين للمقررات في الميدان التربوي معلمين ومشرفين.

مقترحات الدراسة

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يُمكن التقدم ببعض المقترحات على النحو التالي
- تقويم مقرر الدراسات الإسلامية لمختلف المراحل التعليمية في ضوء المعايير التخصصية.

- تقويم مقررات التخصصات الأخرى في ضوء المعايير التخصصية .
- دراسة مقارنة بين وثيقة معايير مجال تعلم التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية مع وثيقة معايير دول مشتركة ثقافة ودينا ولغة لتطويرها .

المراجع

- الأحول، أحمد سعيد محمود (٢٠١٧). مناهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية ودورها في مجابهة الإرهاب والتطرف دراسة تقييمية لكتب المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج*. ٤٩، ١٢٠-١٩٦.
- الأغا، تهاني دياب؛ وحسن، ثناء عبد المنعم؛ وعبد العظيم، ريم أحمد (٢٠١٥). تطوير منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة. *مجلة البحث العلمي في التربية*. ١٦، ١١٥-١٣٨.
- حمدان، محمد زياد (٢٠٠٠). *تقييم المناهج*. دار التربية الحديثة، عمان .
- الخطيب، إبراهيم عبد الله (٢٠١٩). دراسة تقييمية ناقدة لمحتوى مقررات الفقه في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم الخلاف الفقهي. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. ١٠ (٢٧)، ٤٥-٧١.
- الخليفة، حسن جعفر؛ و هاشم، كمال الدين محمد (٢٠١٥). *فصول في تدريس التربية الإسلامية*. ط٧. الرياض: مكتبة الرشد.
- الرفاعي، رابعة (٢٠١٦). دراسة تحليلية لمحتوى كتب الفقه للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ومدى تضمنه لقضايا فقه النساء. *المجلة التربوية - كلية التربية جامعة سوهاج*. ٤٣، ٤٣-٨١.
- السحاري، محمد عوض؛ والشملتي، عمر عبد القادر (٢٠١٧). مدى تضمن مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للمفاهيم والقضايا البيئية من منظور إسلامي وطرائق عرضها (دراسة تحليلية). *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*. ٢ (١١)، ٧١٢-٧٥٦.
- سعادة ، جودت أحمد؛ و العميري ، فهد بن علي (٢٠١٩). *تقويم المناهج التوجيهات الحديثة -المعايير المستقبلية - التطبيقات التربوية - التطلعات المستقبلية* . عمان : دار المسيرة.
- السليمانى ، لينة محمد حامد (٢٠١٩). دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من المهددات الفكرية من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. جامعة أم القرى . ٣ (١٨)، ١-٢٦.
- الشيخ، تاج السر عبد الله؛ وأخرس، نائل محمد عبد الرحمن؛ و عبد المجيد، بثينة أحمد محمد (٢٠٢٠). *القياس والتقويم التربوي*. ط ٧. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون .
- طوهرى، محمد جابر؛ وعلي، أمل محمود؛ وإسماعيل، رقية ناجي (٢٠٢٠). *تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات*. ٢٩، ١-٣٤.
- الفهيد، محمد بن زامل؛ والنصيان، مها بنت صالح (٢٠٢١). *تقويم مقرر الحديث بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم الحوار والتسامح*. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة*. ١٨٩ (٥)، ٣٠٧-٣٦٤.

- كبتها، يحي حمزة محفوظ؛ وحسين، أحمد ضياء الدين (٢٠١٩). تقويم كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الابتدائية في فلسطين المحتلة عام 48. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٢٧(٤)، ٧٥١-٧٧١.
- مطالقة، أحلام؛ والشريفين، عماد؛ و بني يونس، أسماء (٢٠١٣). تجديد أهداف الدراسات الإسلامية في ضوء التحولات العالمية المعاصرة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية. ٢٨(٥)، ١١٧٣-١٢٠٦.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب أ. (٢٠١٩). وثيقة معايير مجال تعلم التربية الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب ب. (٢٠١٩). الإطار التخصصي لمجال تعلم التربية الإسلامية. الرياض: المملكة العربية السعودية.
- الواهي، محمد بن زامل؛ والأكلبي، مفلح بن دخيل (٢٠٢٢). تقويم محتوى مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية "نظام المقررات" في ضوء القضايا العقدية المعاصرة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ١٤١ (٢)، ١٤٥ - ١٦٢.
- الوكيل، حلمي أحمد (٢٠٠٨). تطوير المناهج أسبابه -أسسه -أساليبه -خطواته - معوقاته. القاهرة: دار الفكر العربي.